

ناحية الفتح مقاطعتهم. وفريق ذهب الى بلاط في بلاد جيسل حيث كان قد سبق اولاد رهبه فاستوطنوا هناك منذ الاول. والبعض منهم تفرقوا في البلاد واكثر دور مشايخ الدحداح اصبحت اليوم اديرة: فدار الشيخ منصور سلوم صارت دير مار نقولا المعروف بمدرسة العريضة. ودار الشيخ موسى اشتراها منه قعدان بك الخازن ثم صارت مع دار الشيخ امين ملكا لايرشيه بعلبك وكريسا للاسقفية. ودار الشيخ طنوس اصبحت مدرسة الحبة هذا ما ارتأينا ادراجه من اخبار عائلة بني الدحداح حتى سنة ١٨٦٠ كتروطنة لترجمة الكونت رشيد الدحداح (ستأتي البقية)

## مقطعات شعرية للشيخ احمد البرير

اخارها الاديب عيسى اندي اسكندر ملوف

هو الشيخ العلامة الاديب احمد اندي البرير اصل عائلته من بيروت وكان مولده في دباط سنة ١١٦٠هـ (١٧٤٧م) ثم حضر الى ثغر الشام وتولى القضاء في بيروت في عهد الامير يوسف الشهابي ثم استغنى واستوطن دمشق وجا كانت وفاته سنة ١٢٢٦هـ (١٨١١م). ودفن في الصالحية. وله تأليف حسنة منها كتاب الشرح المبلي على بيتي الموصلي طبعه في بيروت الشيخ محمد اندي عمر البرير سنة ١٣٠٢هـ (١٨٨٤م). وله شعر جيد ذكرنا منه شيئا في ترجمة ميخائيل البحري (المشرق ٣: ١٢-١٨). اما المقطعات التالية فقد اختارها جناب الفاضل عيسى اندي اسكندر ملوف من نحو ٥٠٠ مقطعة للشيخ المذكور استنسخها من هاتس كتاب امرار البلاغة المخطوط ويده في مكتبة السيد غر بنور بوس حداد مطران طرابلس للروم الارثوذكس وهي مكتوبة بخط المؤلف رحمه الله

(المشرق)

- |   |   |  |
|---|---|--|
| ١ | رويم تبسم نواده<br>رأت سحبه كاسه مترعا  | ودمع السحاب عليه انكسب<br>فصارت تنعظها بالحبيب   |
| ٢ | نحن والله في ضمير مقيم<br>لم نجد عندنا اليك رسولا<br>قد قضى غمنا فراح عليه<br>ولهذا لم ندر ما نحن فيه | بين سمع وبين صوت دخير<br>غير ما صب من لطيف التسمير<br>كل صوت من الحمام نظم<br>من سرور وغزة وتديم |

- ١ أنعم في جنة ام خيال  
في منام ام جنة في نعيم
- ٢ قد ربح الريح زهر الروض مبتما  
وانحل عند جوارى السحب فانتشرت  
لأ داه غيض الطرف فانتبها  
لآلى؛ منه اهدتها البجار لها
- ٣ دنهر يروح باسراوه  
ترى مائه ابدًا راقصاً  
ويجري لضائع ازهاره  
فكم شكرته الرياض التي  
لتصفيق انواع اطياره  
جلبت المرأة من صفوه  
أزاهرها بعض آتاه  
وألقبت همي بتأروه
- ٤ رلية حنت اوقاتها وصفت  
كانت النجها والجو يعجزها  
نظيرها ما رأيت قر ولا وصفت  
جواهر الدر في بحر الظلام طنت
- ٥ لينة كالغراب قص جناحا  
خافها اعزل السماكين حتى  
ليس يرجو الكتيب فيها صباحا  
صار ذا رعدة والقي السلاخا
- ٦ دمشق دار للهوى والنوى  
كانها المرأة مصدولة  
وهي لمن يخشى العدى جنة  
تلوح فيها صورة الجنة
- ٧ دمشق حازت عنبا  
كانه لآلى؛  
يضرب فيه المثل  
يضان فيها العسل
- ٨ نذير شيب منذر بالذهاب  
واحد سطي جارح باثر هوى  
فجذد التربة قبل الحساب  
من هولاء طار غراب الشباب
- ٩ خيرط الشيب قد مدت بقودي  
اجادت غزها ايدي الليالي  
ومد خيرطها قصر الحياة  
لتسج غداً كفتا لذاتي
- ١٠ كم سبكتنا الذهبان فيه مديحاً  
والذي يفرس الثنا في سباح  
فاستحالت كطرق الحداد  
فكثير عليه شوك القناد

- ١٢ صعبة الناس عراها  
اصبحت غير وثقة  
قد رأيناها مجازاً  
فأخذناها حقيقة
- ١٣ لأ رأى الدينار أن مقرة  
لاحت على خديه صفرة وجهه  
في ملكه مقدار طرفة عين  
جزعاً واصبح وهو ذو وجهين
- ١٤ تقاد صصامة حدها  
لسان جري سئ كاللماب  
يرتر في الصخر قدًا وقطما  
ألم تره لأباً يسلخ افعى
- ١٥ وايضه راق الميسر  
صحيفة قد كتب أ  
ن منظرًا ومجربا  
يرند فيها اسطرا
- ١٦ طاول الرمح سيفه  
ولذا بات نادماً  
فانتنى الرمح وانهمز  
يعرع السن من ندم
- ١٧ كان خيول عكروه رباح  
هي العقبان في كره وفره  
اذا ما أعنتت يرمأ وسارت  
فلولا اللجم تمسكها لطارت
- ١٨ اضحى الزمان يتادي  
لا تفس في الدهر من لا  
وليس حرف وصوت  
ينسك وهو الموت
- ١٩ وعجبت من راياته الحسر التي  
رفعت فجزت ببحر جيش خلفها  
شربت مراراً من دم الاعداء  
وتولمت بالنصب للاغراء
- ٢٠ اصبر لدائك يا اخي  
فأله خالقتنا لديه  
ودع القلاقة والضجر  
اشد من هذا الخطر
- ٢١ قد كاد يأكل نضله  
« والنار تأكل بعضها »  
صيف تروع مقاتله  
ان لم تجد ما تأكله

- ٢٢ مذاكرة اللمي الاريب حياة النفوس وموت الكرب  
فجد لتعميها واجتهد فلك بمن ليف الأدب
- \* ٢٣ خذر ما في الكتب عن علامة سامي الهمم  
فايلبر بحر زائر والكتب اصداف الحكيم
- \* ٢٤ على البر اجري بحر جيش عرمرم ارانا عجبيا حين ارغى وازبدا  
جداول ييض انبت ردة الدما وعيدان سر اثرت اروس العدى
- \* ٢٥ خير طرف يبت الطر ف وما أطف لته  
فهر بحر في النيباني ورياح وسنته
- \* ٢٦ خف الصديق وان كا ن ألميا وورا  
فالس تميك نورا وقد تبتك سرا
- \* ٢٧ النفس جتدها كأبصر مقرة رخيها كالقعة المشواه  
هذي تيل الى الضياء وهذو ما ميلها الا الى الظلواء
- \* ٢٨ ان رمت نيل المالي فأكرم الاخيارا  
فليس يكبر الا من صر الدينارا
- \* ٢٩ لا تلعب من يتشكى ان التشكي دوا  
واوجع الضرب ما لا يكون فيه بكاء
- \* ٣٠ الفهم اسنى نمة في النبي لانه قاض بلطف الطباغ  
دل على عقل امرى فهمة كما على الشمس يدل الشعاع
- \* ٣١ تبأ لصرة دنيا شبة بالحمره  
من ذاق منها وآما مع اللذائة مرة  
اياك والسكر منها وحسبك الموت سكرة